"عند بزوغ الفجر" في "الهنغار" عيون إسبانية تستطلع بيروت

دياز مارتينيز متحدثة في "الهنغار".

في سياق سلسلة مقارباتها السينمائية بعنوان "وجها لوجه ما كان"، نظمت "امم للتوثيق والابحاث" عرضا للوثائقي "عند بزوغ الفجر" للمخرجة الاسبانية ناتاليا دياز مارتينيز، في "الهنغار"، حارة حريك، في حضور جمع من المهتمين.

ويروي "عند بزوغ الفجر" قصة باكيتا سانتانا، احدى اهم نجمات الاستعراض الاسباني المتجول اواخر ستينات القرن الماضي، في بيروت، اولى محطاتها، حيث شهدت الشرارة الاولى لاندلاع الحرب الاهلية، فهجرتها الى دول الجوار بحثا عن "الامان المنشود".

ويتابع الوثائقي عودة سانتانا الى بيروت بعد سنوات طويلة، مستطلعة ما بقي من اماكن، اولها ملهى "الايبي كلوب"، وانتماؤها الى حلم ترفض ان تنساه واشخاص عرفتهم وعرفوها. ومن بيروت، التي غادرتها مرغمة على غرار كثير من اللبنانيين، تعود ايضا الى سوريا والى اثينا، موطن حبها الاول.

وتلا عرض الفيلم نقاش مع المخرجة والصحافي الاسباني المقيم في لبنان توماس الكوفيرو الذي شارك في الوثائقي.

وردا على سؤال قالت دياز إنها ترى في باكيتا "صورة لبنان المنقسم"، وانها صوّرت بيروت بعيون باكيتا لا بعيونها هي. اما الكوفيرو فاعرب عن سعادته لمشاركته في الوثائقي، مؤكدا انه يعتبر "غير اللبنانيين، الاجانب، والمقيمين في لبنان او المتعلقين به الى حد اعتبار العودة الدورية اليه اشبه بالحج منه بالرحلة السياحية، انهم في لبنان بعض من مكوناته لا من صورته فقط".